

٢) التعليق على رسالة حديث جبريل للعلامة ابن عثيمين رحمه

الله // المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد نستأنف حيث كان قد وقفنا في كتاب شرح حديث جبريل للشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله وكنا قد وقفنا على - 00:00:20 التي ذكرها فيما يتعلق بالايام بالله عز وجل. المبحث الاول آلل الله عز وجل مشيئة وله ارادة ومحبة فنبدأ على بركة الله القراءة مع الشيخ اسلام. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:40 اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى المبحث الاول لله عز وجل مشيئة وله ارادة ومحبة. قال الله تعالى قال ويفعل ما يشاء. وقال تعالى ويفعل الله ما يشاء. احسن الله. قال الله تعالى ويفعل الله ما يشاء - 00:01:00 وقال تعالى ولكن الله يفعل ما يريد. اولا هل المشيئة والارادة شيء واحد ام يفترقان؟ الجواب بل يفترقان هل الارادة والمحبة شيء واحد؟ يعني ان الله اذا احب شيئا اراده اذا اراد شيئا فقد احبه او يفترقان - 00:01:20 الجواب بل يفترقان فعندنا ثلاثة اشياء. المشيئة والمحبة والارادة. وهذه الثلاثة ليست بمعنى واحد بل تختلف المشيئة تتعلق بالامور الكونية سواء كانت محبوبة لله او مكرهه له. اي ان الله تعالى قد يشاء الشيء وهو لا - 00:01:40 يحبه وقد يشاء الشيء وهو يحبه. فالمعاصي كائنة بمشيئة الله وهو لا يحبها. والفساد في الارض كائن بمشيئة الله والله لا يحب الفساد. والكفر كائن بمشيئة الله والله لا يحب الكفر. فالمشيئة اذا تتعلق بالامور الكونية - 00:02:00 كيف يشاء الله كونا ما لا يحبه وما يحبه. المحبة تتعلق بالامور الشرعية فلا تكون الا فيما يحبه الله. فالمعاصي غير محبوبة لله واما الطاعة فهي محبوبة له سبحانه. سواء حصلت او لم تحصل. الارادة ولها جانبان جانب تكون - 00:02:20 فيه بمعنى المشيئة وجانب تكون فيه بمعنى المحبة. اذا كانت بمعنى المحبة فهي الارادة الشرعية. اذا كان في معنى فهي الارادة الكونية. اذا كانت الارادة شرعية وهي التي تكون بمعنى المحبة فانه لا يلزم منها وقوع المراد مثل قوله - 00:02:40 تعالى والله يريد ان يتوب عليكم فهذه ارادة شرعية بمعنى المحبة لانها لو كانت بمعنى المشيئة لوقت بالتوبة على لوقتك لوقت التوبة على جميع الناس لوقت التوبة. التاسع العين ساقط. لوقت - 00:03:00 توبة على جميع الناس. احسن الله اليكم قال رحمه الله لانها لو كانت بمعنى المشيئة لوقت التوبة على جميع الناس ونحن نشاهد ان من الناس من يتوب ومن منهم من لا يتوب واما الارادة الكونية التي بمعنى المشيئة فيلزم فيها وقوع المراد. اذا - 00:03:20 اراد الله شيئا كونا وقع ولابد وهذه الارادة كالمشيئة تكون فيما يحبه وفيما لا يحبه. لكن اذا اراد الله شيئا بها المعنى وقع ولابد مثل قوله تعالى ولكن الله يفعل ما يريد فانه كقوله ويفعل الله ما يشاء - 00:03:40 سواء بسواء ومثل قوله ان كان الله يريد ان يغويكم فانها بمعنى يشاء ان يغويكم هو ليس بمعنى يحب ان يغويكم لان الله تعالى لا يحب ان يغوي عباده. يعني خلاصة الكلام ان المحبة فهي - 00:04:00 بمعنى الارادة الشرعية. وان المشيئة بمعنى الارادة الكونية. وينبغي على المسلم ان يحفظ هذا ان المشيئة لا يلزم من وقوعها محبة الله عز وجل. وان هبة المحبة هي التي يشرعها الله تبارك وتعالى. ويأمر بها وهي محبوبة له سبحانه وتعالى - 00:04:20 نضرب مثال الان لو جاءت زلزال على وجه الارض ومات خلق كثير فهذه بمشيئة الله لكن لا الزم ان وقوع هذه الزلزال محبوبة لله عز

وجل. واضح؟ لو جاد فيضانات ومات مئات من - 00:04:50

البشر فنجزم انها بمشيئة الله تعالى. ولا يلزم انها محبوبة لله تبارك وتعالى لكن ما امر الله به وما فرضه الله وما اوجبه الله وما استحبه الله لا يكون الا محبوبا لله عز وجل. اذا لابد ان نفرق بين هذا وهذا. فان قال قائل فان كان - 00:05:10

المشيئة ليست محبوبة لله عز وجل. فلماذا يوقعها الله؟ هنا الان سؤال مهم يوقعها الله لانه يتعلق بها امور اخرى تكون محبوبة لله عز وجل. مثلا لما يوقع الزلزال الناس يستغفرون يقولون يا الله هذه محبوبة لله عز وجل. لما يوجد يوجد الفيضانات عقوبة - 00:05:40

كافرين في اهلاك للكافرين. وهذه يحبها الله عز وجل. وفيها عذبة للمؤمنين. وهذه يحبها الله عز وجل. اذا لا بد ان ندرك ان المشيئة والارادة الكونية وان لم يكن فيها محبوب لله عز وجل لكي يتربت عليها - 00:06:10

محبوبات لله سبحانه وتعالى. قد يقول قائل وجود الكافرين بمشيئة الله. ما المحبوب المترتب على وجود الكافرين محبوب المترتب على وجود الكافرين ان الله عز وجل يسمع استغاثة المؤمنين. ودعا - 00:06:30

في ان يهلك عدوهم وصدقهم تميزهم عن المنافقين فهذا كلها سببه وجود ذو الكافرين ووجود ابليس. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ويمكن ان تتفق الارادات الشرعية والكونية في - 00:06:50

في حادث واحد مثل ايمان ابي بكر رضي الله عنه. فهذا مراد مراد الله شرعا وكونا. لان الله يحبه فهو مراد له شرعا ولانه وقع فهو مراد له كونا وتنتفي الارادات مثل كفر المؤمن فهو غير مراد الله شرعا لانه - 00:07:10

يكرهه وغير مراد لله كونا لانه لم يقع. ومثال الارادة الكونية دون الشرعية مثل كفر ابي جهل وابي لهب. فقد بكفرهما الارادة الكونية لانه وقع الكفر دون الشرعية. لان الله لا يحب الكافرين. ومثال الارادة الشرعية دون الكون - 00:07:30

مثل ايمان فرعون فهو مراد شرعا لان الله عز وجل ارسل اليه موسى ودعا. لكن الله لم يرده كونا فلذلك لم ولم يؤمن فرعون. قال رحمه الله المبحث الثاني كراهية الله سبحانه للكفر مع ارادته له. اذ - 00:07:50

كان الله سبحانه وتعالى يكره الكفر فكيف يريده مع انه لا احد يكره الله عز وجل. فالجواب ان المراد النوع الاول مراد لذاته وهو المحبوب فالشيء المحبوب يريده من يريده لذاته كالايمان. فالايمان مراد لله - 00:08:10

قولا وشرعا لانه مراد لذاته. النوع الثاني المراد لغيره بمعنى ان الله تعالى يقدرها لانه يحبه ولكن لما يتربت عليه من المصالح فهو مراد لغيره فيكون من هذه الناحية مشتملا على الحكمة وليس فيه اكراه. مثاله في الواقع - 00:08:30

العمل يحب الانسان ان يدربي ابنته على امور الخير. لكن اثناء التدريب قد يقع منه اتلاف للمال او سوء ادب او تلف بدن. لاحظ الان. فهذه الاشياء التي تقع ان تقع ليست محبوبة للمدرب. ليست تقع محبوبة للاب لكنها تقع - 00:08:50

لاحظ الان وهو يعلم انها ستقع. طيب ما دام يعلم انها ستقع. فلماذا يسير ابنته او من يدربيه في هذا الباب؟ لاجل ما ترتب عليه من المصالح. يدربيه وان ضيع شيئا من المال لكي يحسن التصرف في المال غالبا. يدربيه في بدن وان ترتب - 00:09:20

خدش او كسر لما يتربت عليه من القوة البدنية غالبا. فاذا كان هذا متصورا في المخلوقات فالله العلي العظيم سبحانه وتعالى قد يريده شيئا غير محبوب لكن لمصلحة مالية اخرى او حالية اخرى. نعم - 00:09:40

ذلك قال رحمه الله مثال ذلك الكفر مكره لله عز وجل ولكن الله يقدرها على العباد لانه لولا الكفر لم يتميز المؤمن من الكافر ولم يكن المؤمن محلا للثناء. لان كل الناس مؤمنون وايضا لو لم - 00:10:00

الكفر فلم يكن هناك جهاد فمن يجاهد المؤمن اذا؟ ولو لم يقع الكفر ما عرف المؤمن قدر نعمة الله عليه ولو لم يقع الكفر وكان الناس كلهم مسلمين ما كان للاسلام فضل ولا ظهر له فضل ولو لم يقع الكفر - 00:10:20

لكان خلق النار عبشا وقد اشار الله تعالى الى هذا المعنى في قوله ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة اذا تو لا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربكم لامان جهنم - 00:10:40

من الجنة والناس اجمعين. فتبين ان المراد الكوني الذي يكون مكره لغيره واضرب مثلا والله المثل الاعلى ب الرجل له ابن يحبه حبا جما ولو سقطت عليه شرارة من نار ل كانت كالتي - 00:11:00

ووهذا الاب اراد وبكل طمأنينة وراحة وانشراح صدر اراد ان يقوى ابنه بمسمار من نار. مع انه لو سقط على الابن شرارة لكان ساقطة على قلب ابته فعلم الاب ان المكروه قد يفعى. لا لذاته ولكن: لغبته. فيمكرا الكفر والمعاصي. والفساد - 40:11:00

يريد لها ربها عز وجل لما تتضمنه من المصالح فهي مراده لغيرها لا لذاتها. خلاصه الكلام ان الارادة الكونية يأذن الله بها وان كان لا يحتمل لها بتتب على ذلك من المصالح المحاب مصالح - 00:12:00

یہ بھاگ میں یہ رجب کی مدد میں استدیع و استدراج میں مدد میں

يقضي على يقضي كل شيء فنؤمن بقضاء الله ايا كان هذا القضاء. ويجب علينا ان - 00:12:20

به ونرضی به ایا کان لکن هل یجب علینا ان نرضی بالمقضی او لا نرضی نقول هذا اقسام فالمقضی نوعان الاول مقضی
مقضی ، الكورن. فالمقضی ، شرعا یحب علینا ان نرضی به مثل ان اتفاقاً ان قضی الله علینا بوجوب الصلاة مثل - 40:12:40

ان قضى الله علينا بوجوب الصلاة فيجب ان نؤمن بهذا القضاء وان نسلم لوجوب الصلاة ومثل ان انقض الله بتحريم الزنا يجب علينا ان نؤمن بهذا المقتضى وان وان الزنا محرم. ومثل ان قضى الله بحل البيع فيجب علينا ان نرضى بذلك وان نؤمن بان البيع حلال ومثل

00:13:00 -

وأن قال الله بتحريم الربا فيجب علينا أن نؤمن بهذا وأن نستسلم لتحريم الربا. فالخطأ العريض لهذه المسألة أن القضاء الشرعي يجب
الدخول على مالك والراجح أن ما ذكره مالك لا ينافي حكم الكافر، فهذا القول هو القول المأثور.

الرضا به والرسيم به لأن ومن لم يبن بها أكرل الله فاوست هم المذكورون. وأما اسي فهـو الفضاء - 20.15.00

الكوني اي ما يقضى يقضى به الله كون اي ما يقضى به الله كونا فان كان محبوبا للنفوس ملائما للطبع فالرضا به من طبيعة الانسان وفطرته كما لو قضى الله سبحانه وتعالى للانسان بعلم فانه يرضى به. وكذلك لو قضى الله سبحانه للانسان بما لفظه فانه يرضى -

00:13:40

وكذلك لو قضى بولد فانه يرضى به. واما ان يكون المقتضى كونا غير ملائم للانسان ولا موافق لطبيعته مثل المرض والفقر والجهل، فقدان افتقاد الاولاد او ما اشبه ذلك فهذا اختلاف العلماء فيه. فمنهم من قال يحب الرضا ومنهم من - 00:14:00

قال يسحوب الرضا والصحيح ان الرضا به مسحب واحوال الانسان عند هذا النوع من الفضاء وهو الفضاء الذي لا يناله الصيف ويكون مكروها لانسان احواله عنده اربع السخط والصبر والرضا والشك. يعني الناس مع القدر الناس مع القدر من حيث 00:14:20

يرظون بقضاء الله. مو بس يصبرون ويرضون واعلى منهم مرتبة مو يصبرون ويرضون بس لا ويشكون الله على القضاء -

00:14:40

ويشكرون الله على القضاء ويتمون لو ان القضاء لم يكن الا كما كان هذى اعلى فصار المراتب ثلاث لاحظ اهل الصبر ها اهل الرضا اهل الشكر. انتبهتم؟ في الجانب سلبي الناس مع القضاء والقدر في الجانب السلبي اربع مراتب. لاحظ في الجانب السلبي اربع مراتب

00:15:10 -

يُكفرون أَيُّشُّ الْقَدْرَ هَذَا؟ اللَّهُ مَا وَجَدَ إِلَّا إِنِّي - 00:15:40

كذا ونحو ذلك من العبارات. واضح؟ لاحظ الان المرتبة الرابعة وهو

الله. مثل ابليس قال انا خير منه خلقتني من نار - 00:16:00

طرفه من طين. يأبى بعد هذا أيضًا مربه وهم أهل السكران الدين يبترون

ويخمش وجهه ويشق ثوبه ويجد في نفسه كراهة لتدبر الله عز وجل فهذا محرم. ولهذا لعن النبي صلى الله عليه وسلم -
فما النائحة والمستمعات وقال ليس من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. هل هذا الفعل معك محرما ومن كبار
الذنوب هل يبرد من حرارة المصيبة؟ أبدا. لا يبرد من حرارة المصيبة بل يزيدها -
00:17:00

ويبدأ الإنسان يتسرّط ويتحسّر ولا يستفيد شيئاً لأنّ هذا القضاء الذي قضاه الله عزّ وجلّ لأبدٍ ان يقع مهماً كان. يعني لا تقدر انك لو لم تفعل كذا لم يكن كذا فهذا تقدير وهمي من الشيطان. يعني الان الناس لو لو لطموا - 00:17:20
ها العمر كلّه على مصيبة الوقوع. لو شقوا جيوبهم العمر كلّه على مصيبة وقوع. هل يستطيعون ردّ قضاء الله ما يستطيع. اذا هذا لا ينفع لا في الدين ولا في الدنيا بل هو يضر شرعاً يعني ديناً ودنياً. نعم - 00:17:40

قال لا تقدر انك لو لم تفعل كذا لم يكن كذا فهذا تقدير وهمي من الشيطان فهذا المقدر لابد ان يكون لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. فلا باب ان يقع كما اراد الله عز وجل وقال النبي صلى الله عز وجل 00:18:00 اللهم عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن. وان اصابك شيء اي بعد ان تحرص على ما ينفعك وتستعين بالله عز وجل وتستعين بالله ان اصابك شيء لا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. فان لو تفتح عمل الشيطان. فلو ان انسانا خرج -

على قلبه موقفه انه قال اللهم اؤجرني في مصيبيتي واختلف لي خيرا منها انا لله وانا - 00:19:00
ما كتب مهما كان. ثانيا الصبر يتآلم الانسان من المصيبة جدا ويحزن ولكن يصبر. ولكنه يصبر لا ينطق بلسانه ولا تفعل بجوارحه قابض
ويندم نفسه ويلوم نفسه فهل ينفعه هذا؟ ابدا لا ينفع لأن هذا كتب وسيجري الامر بما بكتب - 00:18:40
للنזהه بسيارته التي هي من احسن السيارات فاصيب بحادث وتكسرت السيارة فبدأ يقول لو اني ما خرجت لهذه النזהه ما تكسرت

ما اليه راجعون. فحكم الصبر ها هنا الوجوب فيجب على الانسان ان يصبر للمصيبة والا يحدث قوله محظيا ولا فعلا
محظيا. ثالثا الرضا تصييبه المصيبة فيفرضي بقضاء الله والفرق بين الرضا والصبر. ان الراضي لم يتسلم قلبه - 00:19:20
ابدا فهو يسير مع القضاء. ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وان اصابته سراء شكرت فكان خيرا قلنا ولا يرى الفرق بين هذا وهذا
بالنسبة لتقبله لما قدره الله عز وجل. اي ان الراضي تكون المصيبة وعدمها عنده - 00:19:40

هذه المسألة يقول بعض العلماء انها واجبة لكن جمهور اهل العلم على انها ليست بواجبة بل مستحبة فهذه لا شك انها حالا من الصبر.
واما ان نلزم الناس واما ان نلزم الناس ونقول يجب عليكم ان تكون المصيبة وعدمها عندكم سواء - 00:20:00
هذا صعب ولا احد يتحمله. فالصبر يستطيع الانسان ان يصبر ولكن الرضا يعجز ان يرضي. رابعا الشكر وهذه قد يستغريها الانسان
كيف يمكن للانسان ان يصاب بمصيبة فيشكر الله؟ وهل هذا الا مناف لطبيعة البشر ولكن يقول - 00:20:20

هذا اذا عرف الانسان قدر ثواب المصيبة اذا صبر عليها. قال الله تعالى ولننظر بمثال حتى ولعل وعسى نجيب الحروف هذى كلها
حتى ولعل وعسى ان يبلغ مرتبة الشاكرين. سنضرب بمثال واحد - 00:40

الى تقدير الله هذا التقدير شكر الله على كل بلاء - 00:21:30
الشارع قدامك فيه قنابل. تقول الله يجزاك خير اشكراك قبل راسك. ها نسيت المصيبة كلها ايش ؟ لعلمك بان ما امامك اعظم. فمن نظر
الا الله عز وجل والسيارة منها تلف فلما تنزل وانت غضبان ليش سويت كذا؟ قال انت ما تدرى - 00:21:00
فقط. حينما انت تمشي في سيارتك مسرعا. ثم تجد انسان ياتي ويصدمك لكي تقف فتصدم وانت متضجر وحالتك حالة ما يعلم بها

بس احفظ هذا المثال حتى تكون من اهل الشكران. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله ولكن يكون اذا عرف الانسان قدر ثواب المصيبة اذا صبر عليها قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [00:21:50](#)

وقال وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. فيقول ما ارخص الدنيا عندي وما اقلها في عيني. اذا اذا كنت انا انا بهذه المصيبة - 00:22:10
التي صبرت عليها انا انا هذه الصلوات وهذه الرحمة من الله عز وجل. وهذا الاجر الذي اوفاه بغير حساب. ووفاه بغير حساب فيشكرا

الله على هذه النعمة ويرى ان هذه من نعم الله عليه. لأن كل الدنيا زائلة وفانية والاجر والصلوات - 00:22:30
والرحمة باقية. فيشكر الله على هذه المصيبة والشكر هنا على المصيبة مستحب وليس بواجب. لانه اعلى من الرضا واما الشكر على
النعم فهو واجب. يعني مثلا نضرب مثالا بام حارثة لما جات ام حارثة للنبي صلى الله عليه وسلم. قالت يا رسول الله - 00:22:50
اخبرني او انبئني عن ابني حارثة. ان كان في الجنة رضيت. تأمل وان كان غير ذلك ليرين العرب ما افعل. فقال النبي صلى الله عليه
وسلم او هبّلت؟ اجنة هي انما هي جنان فخرجت راضية. نفس الكلام قوله الان انسان رزقه الله ولدا - 00:23:10
او اولاد. فماتوا صغارا. حينما ينظر يجد انه ما عنده عيال. يرى ان هذه مصيبة ما عندي عيال. لكن لما لو يتأمل ويذكر انهم افراط
يستقبلونه عند باب الجنة. وينادونه - 00:23:40

يجد ان هذه نعمة يحتاج ان يشكر الله عليها. لاحظ الفرق العظيم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله بهذه هي مراتب الانسان
بالنسبة للمقاضي كوننا مما يخالف الطبيعة ولا يلائم رغبة الانسان - 00:24:00
ولا يلائم ولا يلائم. كيف ولا يلائم نعم. يعني هذه مراتب الانسان بالنسبة للمقاضي كونه مما يخالف الطبيب ولا يلائم رغبة الانسان. نعم.
حطوه يلائم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله بهذه هي مراتب الانسان بالنسبة - 00:24:20
كونا مما يخالف الطبيعة ولا يلائم رغبة الانسان. وهنا مسألة اذا قال قائل ما تقولون في الرضا بالنسبة لما يفعله الانسان من الامور
الشرعية كما لو زنى انسان او سرق فهل ترضون بزناه وسرقه؟ فهل ترضون بزناه وسرقه؟ فالجواب ان فيها نظرين -
00:24:40

الاول باعتبار ان الله قدرها واوجدها فهي من هذه الناحية قضاء كوني. يجب علينا ان نرضى به فلا نقول لماذا جعل الله الزاني وجعل
السارق يسرق فليس لنا ان نعترض. اما بالنسبة لفعل العبد فلا لها فلا نرضى. ولهذا فاننا نقيم عليه الحد - 00:25:00
قال تعالى الزانية والزاني فاجلدو كل واحد منهما مائة جلد. ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر.
وليشهد عذابهم طائفة من المؤمنين. وفي السارق قال الله تعالى - 00:25:20
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسب نكالا من الله والله عزيز حكيم. ومعلوم ان لهما وقطع يد السارق والسارقة غير
غير رضا. فلو كان رضا ما كان ما كنا تعرضنا لهم بالعقوبة - 00:25:40
هذه المسألة ان هل الكفر والشرك والمعاصي؟ هذه وقعت. فهل نرضى بها ونحبها او لا نرضى بها ونحبها. بحثت عن جوابها ما يقرب
من شهر كامل. ما كان فيه نت - 00:26:00

ولما كان في انتربت ولا كان في وسائل شهر كامل حتى وجدت ثوابه من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. ففرحت فرحا
عن ما يعلم به الا الله. بعد شهر كامل من البحث عرفت هذا الجواب. وهو ان الذي يقع في - 00:26:20
الكون نظر اليه نظرة الشرع. ان كان محبوبا لله احبناه. ان كان غير محبوب ده لم نحبه. لكن نقول مراد لله خلاص. نعم. احسن الله
اليكم قال رحمة الله المبحث الرابع احتجازه - 00:26:40

المذنبين بالقدر. نحن ذكرنا ان كل شيء قد كتبه الله وكل شيء بمشيئة الله وكل شيء مخلوق لله. فهل هذا الایمان يستلزم ان يكون
للعصي حجة على معصيته او لا؟ كما لو امسكنا رجلا يعصي الله فقلنا له لما تفعل المعصية؟ فقال هذا بقضاء الله وقدره - 00:27:00
صحيح لكن اذا جاء بهذه الكلمة ليحتج بها على ما على معصية فنقول هذه الحجة باطلة ولا حجة لك بالقدر على معصية الله عز وجل
ودليل ذلك قال الله تعالى سيقول الذين اشروا لو شاء الله ما اشروا ولا ابى - 00:27:20
ولما حرمنا من شيء. كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. فلم يقرهم الله سبحانه على والدليل على انه لم يقرهم قوله حتى
ذاقوا بأسنا ولو كان لهم حجة في ذلك ما اذاقهم الله بأسا. ولكن سيورد - 00:27:40

اين مورد خلاف ما قررناه هنا ساضرب لكم مثلا واحدا احفظوه. الان انت تعلمون ان في كاميرات في بعض الدول وحتى عندنا في
الكويت في بعض الشوارع الكاميرات موضوعة شاشاتها في مركز المرور في مركز المرور حينما ينظر - 00:28:00
ظابط يقول انظروا الى السيارة الفلانية. هذى راح تسرع وراح تتجاوز الاشارات وتتجاوز السرعة. وفعلا اسرع علم الظابط انه يفعل

هذا اسرعت فصورتها الكاميرا الاولى. قال لا لا تمسكونه خله يمشي. والثانية - 00:28:20

والثالث صورته ثلاث كاميرات ورا بعض هو ماشي على شارع الفاحيل ولا على شارع الشيخ زايد ثلاث كاميرات بعدين اتصلوا تلفون على الدورية انه السيارة الفلانية وقفها. خلاص وقفوا السيارة الفلانية نزل السائق عندك - 00:28:40

ثلاث مخالفات سرعة الكاميرا الفلانية والفلانية والفلانية. قال انت وش دراك؟ قال الظابط يدربي من يوم انه اسرعت وهو يدربي. قال انا ما ادفع شي لانك تعلمون اني بسرق يجوز؟ طيب لماذا يجوز ان نحتاج بقضاء الله؟ لانه يعلم؟ والله هذا امر غريب جدا في الناس. سبحان - 00:29:00

الله علم انك ستفعل. شلون تحتاج بعلم الله؟ قال ليش الله كتب علي؟ ليش ظابط المرور كتب عليك المخالفة خذ لك المخالفة وهو يعلم انك انت ستخالف وساكت عنك تدفع الغرامة غصبا عليك وتقول عادي انا استحقها لاني اسرعت ولما الله يعاقب - 00:29:20

وتقول لا ليش؟ هذا دليل على ان الناس ما يعرفون القضاء والقدر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ولكن سيورد بين مورد الخلافة ما قررناه سيقول قائل الله يقل الله تعالى اتبع ما اوحى اليك من ربك لا الله الا هو عارض عن المشركين ولو شاء - 00:29:40

يا الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا. وما انت عليهم بوكييل. فكيف تقول ان الله ابطل حجة الذين قالوا لو شاء يا الله ما اشركنا ولا اباونا. والله عز وجل يقول لرسوله ولو شاء الله ما اشركوا. فالجواب هناك فرق بين المراد - 00:30:00

في الآيتين. اما قوله اتبع ما اوحى اليك من ربك لا الله الا هو عارض عن المشركين. ولو شاء الله ما اشركوا فهذا تسمية للرسول صلى الله عليه وسلم يبيّن الله لهم ان يبيّن الله لهم ان شرکهم واقع بمشيئة الله من اجل ان يطمئن الرسول - 00:30:20

صلى الله عليه وسلم. ويعلم انه اذا كان بمشيئة الله فلابد ان يقع ويكون ويكون برضاه الرضا. اما الآية الثانية سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا فانما ابطل الله ذلك لانهم يريدون ان يحتجوا بالقدر على الشرك والمعصية. فهم لو احتجوا بالقدر - 00:30:40

التسليم به مع صلاح الحال لقلنا ذلك منهم. كما لو انهم عندما اشركوا قالوا هذا شيء وقع بمشيئة الله ولكن نستغفر الله ونتوب اليه من ذلك لقلنا انت صادقون اما ان يقولوا حين نهاهم عن الشرك. لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا - 00:31:00

ولا حرمنا من شيء فهذا غير مقبول منهم اطلاقا. مثال هذا ايضا لو ان رجلا مثلا طب في في ثانوية ها فلما رسب قال قضاء الله وقدره. هذا لا يلام لكن انسان في الثانوية - 00:31:20

ابوه وامه يقول له ذاكر قال اللي الله كاتبه انا بنجح. اللي الله مو كاتب ما راح انجح. ذاكر يا ولد اللي الله كاتب انا بنجح اللي الله الاول بالقدر صحيح تيجاد الثاني باطل يبي له طرقات. ما ما ينفع شيء اخر معه. اه السائل يسأل يقول ما معنى - 00:31:40

حديث النهاية والمستمعة المستمعة التي تسمع النهاية وتستكث. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ويidel على بطلان احتجاج المعاصي بالقدر ايضا يقول الله تعالى حين ذكر الرسول انا او حينا اليك كما او حينا الى نوح والنبيين - 00:32:00

بعده قال رسول مبشرین ومنذرين لثلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسول. وجه الدلالة بهذه الآية ان القدر لو كان حجة لم تقطع هذه الحجة بارسال الرسول لان القدر قائم حتى بعد ارسال الرسول فلما كان ارسال الرسول حجة يقطع عذر العاصي تبين ان القدر - 00:32:20

ليس حجة للعصاة. ولو كان القدر حجة لهم لبقي حجة لهم حتى بعد ارسال الرسول. لان القدر لا ينقطع بارسال الرسول ثالثا ومن الادلة على بطلان الاحتجاج بالقدر ان يقال لمن احتج بالقدر ان امامه الان طريقا طريقا خيرا وطريقا شرا. وهو قبل ان يدخل - 00:32:40

قل طريق الشر هل يعلم ان الله قدر له ان يدخل طريق الشر لا يعلم بلا شك. واذا كان لا يعلم فلماذا لا يقدر ان الله قادر له طريق الخير لان الانسان لا يعلم ما قدره الله الا بعد ان يقع. لان القضاء كما قال بعض العلماء سر مكتوم - 00:33:00

لا يعلم الا بعد ان يقع ونشاهده فنقول للعصي انت اقدمت على المعصية وحين اقدمك لا تعلم ان الله فقدرها لك فاذا كنت لا تعلم فلماذا لا تقدر ان قد فلماذا لا تقدر ان ان قدر - 00:33:20

ولك الخير فتلنج بباب الخير. قال الله تعالى وهدينا النجدين. نجدين يعني طريقين. طريق الخير وطريق الشر. الله علمك فلماذا انت تسلك طريق الشر؟ وتقول قضاء الله وقدره. شلون اطلع الغيب؟ عرفت ان انت اسمك مكتوب انك من اهل الشر - 00:33:40

واكتب انت من اهل النار شلون عرفت؟ هذا افتراء على الله عز وجل. نعم. قال رحمة الله رابعا ان نقول له انت في شؤون دنياك تختار والخير ام الشر فسيقول الخير. فنقول له لماذا لا تختار في شؤون الآخرة ما هو خير؟ هذا مثاله ايش؟ انسان تجي يقول له صل قال الله - 00:34:00

الله الهادي اذا هداني بصلبي. قل له ممتاز. لا بكرة جا الصبح لا تروح الدوام. الله الرزاق. اذا شاء يرزقك خلي الراتب يجيك بدون دوام يلا يعني الرزاق هو الله الهادي هو الله. ليش تفرق بين الامرين؟ اول واحد - 00:34:20

تروح تتجاو وتسافر وتكد وتسوي في امور دنياك انت لا تعرف القضاء والقدر. في امور دينك يا الله الله الهادي. هذا الدليل على الهوى. نسأل الله السلامة والعافية. نعم. قال رحمة الله مثل ذلك اذا قلنا له انت الان ستتسافر المدينة - 00:34:40

قال نعم فقلنا له هناك طريقان طريق اليسار غير مسفلي وفيه قطاع طريق واحطار عظيمة. واما الطريق اليمين فهو مسفلي وامن فمن اين ستتسافر؟ بالتأكيد انه سيقول من اليمين. فنقول له لماذا في امور الدنيا تذهب الى اليمين الذي فيه الخير والنجاة - 00:35:00

لماذا لا تذهب مع الطريق اليسير الذي فيه قطاع الطريق وغير معبد وتقول هذا مقدر علي؟ فسيقول انا لا اعلم المقدر ولكن بنفسي اختار الطيب فنقول له لماذا لا تختاروا في طريق الآخرة ما هو طيب. مثال اخر اذا امسكتنا واحد من الناس وبدأنا نضربه - 00:35:20

من مبرحا وهو يصبح ونحن نقول له هذا قضاء الله وقدره. وكلما صاح ضربنا وقلنا له هذا قضاء الله وقدره. فهل هذه الحجة بالتأكيد انه لن يقبلها. مع انه اذا عصى الله قال هذا قضاء الله وقدره ولكن نحن اذا عصينا الله فيه ما يقبل - 00:35:40

ما يقبل ان نقول له هذا قضاء الله وقدره بل يقول هذا من فعلكم انتم اليست هذه حجة علي؟ ولهذا يذكر ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيء اليه بسارخ فامر بقطع يده لان السارق يجب ان تقطع يده. فقال مهلا يا امير المؤمنين - 00:36:00

فوالله ما سرقت الا بقضاء الله وقدره فهو صادق لكن امامه عمر فقال له رضي الله عنه ونحن لا نقطعك الا بقضاء الله وقدره فامر بقطعه فامر بقطعه بقضاء الله وقدره فاحتاج عليه عمر بما احتاج به هو على - 00:36:20

عمر فاذا قال قائل ان لدينا حديثا اقر فيه النبي صلى الله عليه وسلم الاحتجاج بالقدر وهو ان ادم احتاج هو فقال له موسى انت ابونا خبيتنا اخرجتنا ونفسك من الجنة. انت ابونا خبيتنا اخرجتنا ونفسك من الجنة فقال له ادم - 00:36:40

وتلومني على شيء قد كتبه الله علي قبل ان يخلقني. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى فحج ادم موسى اي غالب بالحجة مع ان ادم احتاج بقضاء الله وقدره. فهل هذا الحديث الا اقرار للاحتجاج بالقدر؟ فالجواب ان نقول ان هذا - 00:37:00

ليس احتجاجا بالقضاء والقدر على فعل العبد وعصية العبد. لكن احتجاج بالقدر على المصيبة الناتجة من فعله. فهو من باب الاحتجاج بالقدر على قائمين على المعايب ولهذا قال خبيتنا اخرجتنا ونفسك من الجنة. ولم يقل عصيت ربك فاخذ فاخرجت من الجنة. اذا احتاج - 00:37:20

ادم بالقدر على الخروج من الجنة الذي يعتبر مصيبة. والاحتجاج بالقدر على المصائب لا بأس به. ارأيت لو انك سافرت سفرا وحصل لك حادث وقال انسان لماذا تتسافر لو انك بقيت في بيتك ما حصل لك شيء فبماذا ستجيبه؟ الجواب انك ستقول له هذا قضاء الله وقدره - 00:37:40

انا ما خرجت لاجل ان اصاب بالحادث وانما خرجت لمصلحة فاصبت بالحادث. كذلك ادم عليه الصلاة والسلام هل عصى الله لاجلي ان يخرجه من الجنة لا فال المصيبة اذا التي حصلت له مجرد قضاء وقدر. وحيثـ - 00:38:00

احتجاجه بالقدر على المصيبة الحاصلة احتجاجا صحيحا. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم فحج ادم موسى فحج ادم موسى مثل اخر ما تقولون في رجل اصاب ذنبا وندم على هذا الذنب وتاب منه. وجاء رجل من اخوانه يقول له يا فلان كيف يقع منك هذا الشيء - 00:38:20

فقال هذا قضاء الله وقدره فليصح احتجاجه هذا او لا؟ نعم يصح لانه تاب فهو لم يحتج بالقدر ليمضي في ليمضي في عصيته. لكنه

نادم ومتأسف. ونظير ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على علي بن أبي طالب - 00:38:40

رضي الله عنه وعلى فاطمة بنت محمد رضي الله عنها فوجدهما نائمين فكان النبي صلى الله عليه وسلم لامهما لماذا لم يقوما فقال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يا رسول الله ان انفسنا بيد الله فان شاء الله امسكها وان شاء ارسلها. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:00

نضرب على فحذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا. فهل الرسول قبل حجته؟ لا لكن الرسول صلى الله عليه وسلم من بين ان هذا من الجدل. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم ان الانفس بيد الله لكن يريد ان يكون الانسان حازما - 00:39:20
فيحرص على ان يقوم ويصلبي. على كل حال تبين لنا ان الاحتجاج بالقدر على المصائب جائز وكذلك الاحتجاج بالقادر على المعصية بعد التوبة منها جائز. واما الاحتجاج بالقدر على المعصية تبريرا ل موقف الانسان واستمرارا فيها فغير جائز. قال رحمة الله المبحث - 00:39:40

قامصها للانسان مسیر ام مخیر؟ شاعت كلمة بين الناس في هذا الزمن المتأخر وهي قوله هل الانسان مسیر ام مخیر؟ قال الله الافعال التي فعلها الانسان يكون مخيرا فالانسان مخير فبامكانه ان يأكل ويشرب. ولهذا بعض الناس اذا سمع اذان الفجر قام الى الماء - 00:40:00

وذلك باختياره وكذلك اذا جاء الانسان النوم فانه يذهب الى فراشه لينام باختياره. اذا سمع اذان المغرب والتمر ما هو الماء فانه يأكل باختياره وهكذا جميع الافعال تجد ان الانسان فيها مخير. ولو لا ذلك لكان عقوبة العاصي ظلما - 00:40:20
فكيف يعاقب الانسان على شيء ليس فيه اختيار له ولو ذلك لكان ثواب المطیع عبثا فكيف يثاب الانسان على شيء لا اختيار له فيه وهل هذا الا من باب العدس؟ يعني هل الانسان يثيب المجنون لانه فعل فعلا او يعاقب المجنون لانه فعل - 00:40:40
فعلا الجواب لا فلو قلنا ان الانسان الطابع ليس له ارادة فاذا لم يثار؟ هذا عبث اذا قلنا الانسان العاصي ليس له ارادة فلماذا يعاقب؟ هذا عبث. فدل على ان الله عز وجل ما لم يكلف المجنون لانه ليس له - 00:41:00

واتاب الطابع ان له ارادة. وعاقب الممسيء لان له ارادة. نعم. قوله رحمة الله اذا فالانسان مخير ولكن ما يقع من فعل منه فهو بتقدير الله لانه هناك سلطات فوق سلطته ولكن الله لا يجره. فله الخيار - 00:41:20

ويفعل باختياره ولهذا اذا وقع الفعل من غير ارادة من الانسان فانه لا ينسب اليك. يعني انسان مخير لكن هناك سلطة فوق سلطاتي ولنضرب مثال اي فعل يفعله الانسان فهو بحاجة الى عدة امور. الاول يحتاج الى ارادة الفعل - 00:41:40
ارادة الفعل وقوه الفعل. ثانيا يحتاج الى الالله الالله الفعل. ثالثا يحتاج او رابعا يحتاج الى المقابل. يحتاج الى المقابل. اي فعل تفعله تصور هذه الامور الاربعة ارادة قوة الله جهة مقابلة. ولنضرب مثال اذا اراد اريد ان اضرب على هذه الطاولة. لابد يكون عندي - 00:42:00

ارادة لاظرب صح؟ طيب اذا ما اريد هل سينتتج الظرب؟ طيب لابد يكون عندي قوة لهذا الفعل لو ما عندي قوة هل استطيع افعل لا استطيع. الالله الفعل اللي هو الضرب اليه. الجهة مقابلة الطاولة حتى ينتج عنه الصوت مثلا - 00:42:30
هذه الامور الاربعة اذا تأملت فيها تجد ان ارادة الانسان مخلوقة لله وضعفه لكن هو له ايران. قوة الانسان مخلوقة لله لكن هو له قوة عطفا وقوه. الالله الانسان مخلوقة لله لكن هو يجد انه يستطيع التصرف. الجهة مقابلة مخلوقة لله فوق هذه الامور الاربعة - 00:42:50
يوجد امر خامس لا يملكه الانسان. ما هو انتفاء المانع؟ انتفاء المانع دائما ليس راجع الى الانسان. هذا راجع الى ما حوله والى الاسباب والى خالق الاسباب سبحانه وتعالى. لو اراد انسان ما - 00:43:20

ان يصفق عنده الارادة وعنه القوة وعنه الالله وعنه الجهة مقابلة. فاراد ان يصفق فجاء انسان مسك يده وجد المانع ما استطاع ان يوجد التصفيق. اراد ان يصفق شلت يده ما استطاع ان يصفق. اذا لابد من انتفاء المانع - 00:43:40
انتفاء المانع فعل الرب تبارك وتعالى. ولذلك لابد الانسان يدرك انه حينما يفعل مختارا له ارادة له قوة له الالله يوجد الجهة مقابلة. يبقى دفع المانع هذه عند الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:44:01

الله اليكم قال رحمة الله ولهذا اذا وقع الفعل من غير ارادة من الانسان فانه لا ينسب اليه. قال تعالى في اصحاب الكهف ونقلهم ذات اليمين وذات الشمال فنسب الفعل لا نقلهم اليه سبحانه لان هؤلاء نوام فلا اختيار لهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم - [00:44:21](#)

تم صومه فانما اطعمه الله وسقاوه. فنسب الاطعام والسقي الى الله لان الناس ما فعل شيء ما فعل الشيء باختياره فلم يختار ان يفسد صومه بالأكل والشرب الحاصل ان هذه العبارة لم ارها في كتب المتقدمين من السلف. من الصحابة والتابعين وتابعهم ولا في - [00:44:41](#)

في كلام الائمة ولا في كلام شيخ الاسلام ابن تيمية او ابن القيم او غيرهم ممن يتكلمون لكن حدثت هذه اخيرا وبدأوا يطنطون بها هل الانسان مسيير ام مخير؟ ونحن نعلم اننا نفعل الاشياء باختيارنا وارادتنا ولا نشعر ابدا ان احدا يكرهنا عليها ويسوقنا اليها سوقا - [00:45:01](#)

بل نحن الذين نريد ان نفعل فنفعل ونريد ان نترك فنترك. اصل القول الذي يسألك هل انسان مسيير او مخير؟ لا تجاوبه لا تقول له مسيير ولا تقول له مخير. قل له في ماذا؟ انتبه. في لونك في طولك في قدرك في ميلادك في وفاته - [00:45:21](#) انت مسيير ما لك ارادة فيه. لاحظ في في عبادتك في طاعتك تفعل لا تفعل تذهب لا تذهب تقول لا تقول تدرس لا تدرس هذه انت مخير فيها. هذا هو التفصيل الصحيح على هذا - [00:45:41](#)

جواب السؤال المجمل نعم. قال رحمة الله لكن كما اسلفنا ولو في مراتب القدر فان فعلنا ناشئ عن ارادة جازمة وقدرة تامة وهذا الوصفان في انفسنا وانفسنا مخلوقة. انفسنا مخلوقة لله وخلق الاصل خالق للفرع فوائد - [00:46:01](#)

الايام بالقضاء والقدر. الايمان بالقضاء والقدر له فوائد. اولا تكميل الايمان بالله فان القدر قدر الله قدر الله عز وجل فالايام به من تمام الايمان بالله عز وجل ثانيا. استكمال لاركان الايمان لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ضمن الايمان - [00:46:21](#)

في حديث جبريل ثالثا ان الانسان يبقى مطمئنا لانه اذا علم ان هذا من الله رضي واطمئن وعرف ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه وقد قلنا انه لا يمكن ان يغير الشيء عما وقع ابدا فلا تحاول ولا تفكرا ولا تقل لو - [00:46:41](#)

فالذى وقع لا يمكن ان يتغير او يتحول. رابعا ان هذا من تمام الايمان بعبوبيته لربوبية الله. وهذا يشبه الفائدة الاولى لان الانسان اذا رضي بالله ربا استسلم لقضاءه وقدره واطمأن اليه. خامسا ان الايمان بال قادر على وجه الحقيقة يكشف - [00:47:01](#)

ثاني حكمة الله عز وجل فيما يقدرها من خير او شر. ويعرف به ان وراءه تفكيره وتخيل ويعرف به ان وراء تفكيره وتخيلاته من هو اعظم واعظم. ولهذا كثير ما ما نفعل الشيء او كثيرا ما يقع الشيء. الشيء - [00:47:21](#)

فنكره وهو خير لنا. فاحيانا يشاهد الانسان رأى العين ان الله يعسر عليه امرا يريد. فاذا حصل ما حصل وجد ان الخير وفي عدم حدوث ذلك الشيء وما اكثر ما نسمع ان فلانا قد حجز في الطائرة الفلانية على انه سيسافر. ثم يأتي فيجد ان الطائرة قد - [00:47:41](#) نعمت وفاة وفاته السفر فاذا بالطائرة يحصل عليها حادث فهو عندما حضر اولا ليركب فيها ووجد انها اقلعت يحزن لكن عندما يقع الحادث يعرف ان هذا خير له ولهذا. قال الله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان - [00:48:01](#)

اشربوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم وانتم لا تعلمون. بقي علينا في حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه سؤال جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحسان والاساعة حيث قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:21](#)

الاحسان قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. فقال اخبرني عن الساعه؟ قال ما المسئول عنها اعلم من السائل اولا الاحسان. الاحسان الاحسان ضد الاساءة وهو ان يبذل الانسان المعروف. وكيف الاذى فيبذل المعروف - [00:48:41](#)

الله في ماله وعلمه وجاهه وبدنه. فاما المال فان ينفق ويتصدق ويزكي وافضل انواع الاحسان بالمال الزكاة لان الزكاة احد اركان الاسلام ومبانيه العظام ولا يتم اسلام المرء الا بها وهي احب النفقات الى الله عز وجل. ويلي ذلك ما يجب على الانسان - [00:49:01](#)

بالنفقات الزوجة وامه وابيه وذريته واخوانه وبني اخوته واخواته وعماته وخالاته الى اخر لهذا تم الصدقة على المساكين

وغيرهم ممن هم اهل ظل الصدقة كطلاب العلم مثلا. واما بذل - 00:49:21

في الجاه فهو ان الناس مراتب منهم من له جاه عند ذوي السلطان فيبذل الانسان جاهه. يأتيه رجل فيطلب منه الشفاعة الى هذه السلطان ليشفع له عنده اما بدفع ضرر عنه او بجلب خير له. واما بعلمه فان يبذل علمه لعباد الله تعليمها في الحلقات والمجالس -

00:49:41

العامة والخاصة حتى لو كنت في مجلس قهوة فان من الخير والاحسان ان تعلم الناس. ولو كنت في مجلس عام فمن الخير ان تعلم الناس ولكن استعمل الحكمة في هذا الباب فلا تشقق على الناس حيث كلما جلست مجلسا جعلت تعظهم وتحظهم وتحظهم - 00:50:01

تعظهم وتحظهم اليهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتخلو بالموعدة ولا يكثر لأن النفوس تسام وتمل فاذا ملت كلت وربما تكره الخير لكثره من يقوم ويتكلم. واما الاحسان الى الناس فبالبدن واما الاحسان الى - 00:50:21

البدن فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفعه عليها متعاه صدقة. فهذا تعينه تحمل متعاه معه او تدله على طريق او ما اشبه ذلك فكل ذلك من الاحسان. هذا بالنسبة للاحسان الى عباد الله واما بالنسبة - 00:50:41

في عبادة الله فان تعبد الله كأنك تراه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذه العبادة اي عبادة لانسان كأنه يراه عبادة طلب طلب وشوق وعبادة الطلب والشوق يجد الانسان من نفسه حاثا عليها - 00:51:01

لانه يطلب هذا الذي يحبه فهو يعبد كأنه يراه فيقصده وينبئ اليه ويتقرب اليه سبحانه وتعالى. فان لم تكن كن تراه فانه يراك وهذه عبادة الهرب والخوف. ولهذا كانت هذه المرتبة ثانية في الاحسان اذا لم تكن تعبد تعبد الله - 00:51:21

عز وجل لك انك تراه وتطلبها وتحث النفس للوصول اليه فاعبده كأنه هو الذي يراك فتعبد عبادة خائف منه. هارب من عذاب وعقابه وهذه الدرجة عند اهل العبادة ادنى من الدرجة الاولى. وعبادة الله سبحانه وتعالى. يعني حتى على الاحسان منقسمون الى قسمين -

00:51:41

قسم يعبدون الله كأن الله عز كاهم يرون الله. يرون ان الله يسمعهم يقدر عليه يبصره محيط به فيتاختط معه كأنه رأي العين امامه جله كأنه فوقه. ويعظم كأنه حاضر شهيد. هذا - 00:52:01

درجات الاحسان اقل منه انه لا يحس برأيته لله عز وجل وعظمته وجلاله وكبرياته ولكن يدرك ان الله عز وجل يراه. لاحظ الان هذا المعنى لا يغيب عنه وان كان المعنى الاول لم - 00:52:31

الايه. احسن الله اليكم قال رحمة الله وعبادة الله سبحانه وتعالى هي كما قال ابن القيم رحمة الله وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما ركتان. فالعبادة مبنية على هذين الامرین غاية الحب وغاية الذل. وفي الحب - 00:52:51

بالطلب وفي الذل الخوف والهرب. فهذا هو الاحسان في عبادة الله عز وجل. واذا كان الانسان يعبد الله على هذا الوجه فانه سوف يكون مخلصا لله عز وجل لا يريد بعبادته رباء ولا سمعة ولا مدح عند الناس. وسواء اطلع الناس عليه ام لم يطلعوا الكل عنده سواء ولا مدح - 00:53:11

ولا مدح عند الناس. وسواء اطلع الناس عليه ام لم يطلع والكل عنده سواء وهو محسن العبادة على كل حال. يعني ان حال او لا يتغير امام الناس وراء الناس. لا يتغير ابدا هو هو. في صلاته في وضوئه في ذكره في ورده في - 00:53:31

صومي في اتفاقه لا يتغير. مو عشان جو ناس قال ها ما راح اصلي الظحي عشان الناس. لا يشوفوني. يقول انا ما راح خلني اصلي صلاة خفيفة وفي البيت اصلي صلاة طويلة عشان الناس ما يشوفوني لا لا صلاته هي لا يغيرها على عادته - 00:53:51

نعم. قال رحمة الله بل ان من تمام الاخلاص ان يحرض الانسان على ان لا يراه الناس في عبادته وان تكون عبادته مع ربه سرا الا اذا كان باعلان ذلك مصلحة للمسلمين او للإسلام. مثل ان يكون رجلا متبوعا واقتدى به واحب ان يبيّن عبادته للناس ليأخذوا من ذلك -

00:54:11

يسرون عليه او كان هو يحب ان يظهر العبادة ليقتدي بها زملاؤه وقرناؤه واصحابه وفي هذا خير هذه المصلحة التي يلتفت

الى بها قد تكون افضل واعلى من مصلحة الاضفاء من مصلحة الاخفاء - 00:54:31

لها يثنى الله عز وجل على الذين ينفقون اموالهم سرا وعلانية فاذا كان السر اصبح وانفع للقلب واخشع واسد انابة الى الله واذا كان في الاعلان مصلحة للاسلام ظهور شعائره وللمسلمين وللمسلمين يقتدون بهذا الفاعل. وللمسلمين - 00:54:51

يقتدون بهذا الفاعل وهذا العامل اعلنوه. والمؤمن ينظر ما هو الاصلاح كلما كان اصلاح وانفع في العبادة فهو اكمل وافضل. يعني بالنسبة لاظهار العبادة او اخفائها هذا يرجع الى امرين الاول مكانة الرجل فالاصل في عامة الناس ان - 00:55:11
اخفوا عباداتكم. لكن اهل القدوت كالامراء والعلماء عليهم ان ينظروا الى المصلحة والمفسدة. فان كانت المصلحة فيما يفعلون الاظهار عليهم ان يظهروا ليقتدي بهم الناس. وان كانت المصلحة ان لا يظهروا لا يظهرونه. نعم - 00:55:31

الله اليكم قال رحمة الله الساعه علاماتها ثم قال جبريل للنبي صلى الله عليه واله وسلم اخبرني عن الصلاة متى تكون؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما المسئول عنها - 00:55:51

يعلم من السائل فالمسئول هو الرسول صلى الله عليه وسلم والسائل هو جبريل عليه السلام. وكلنا نعلم ان هذين الرسولين افضل الرسل فجبريل افضل الملائكة و Mohammad افضل البشر بل افضل الخلق على الاطلاق عليه الصلاة والسلام وكلاهما لا يدرى لو كلاهما لا يدرى متى تقوم الساعه لانه لا - 00:56:01

في متى تقوم الساعه الا رب عز وجل؟ قال تعالى قال تعالى نسألك الناس عن الشهادة. يسألك الناس عن الصلاة قل انما علمها عند الله. وقال تعالى يسألونك عن الساعه ايام مرساها فيما انت من - 00:56:21

طه الى ربك منتهاها. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لجبريل اذا كنت لا تعلمها فانا ايضا لا اعلم لا اعلمها وليس المسئول باعلم من السائل وادا كانت خفية عليك فهي ايضا خفية عليك. فلا يعلمها الا الله الا الله. قال فاخبرني عن امارتها اي علاماتها وشروطها -

00:56:41

كما قالت كما قال تعالى فهل ينظرون الا الساعه تت يوم بعثة فقد جاء اشرطها وشروطها هي العلامة الدالة على قربها وقد قسمها العلماء الى ثلاثة اقسام. القسم الاول اشرطها ماضت وانتهت. القسم الثاني اشرطها لم تزل تتجدد - 00:57:01

وهي وسط القسم الثالث اشرطها الكبرى تكون عند قرب قيام الساعه فمن اشرطها السابقة المتقدمة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فان بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وكونه خاتم النبيين دليل على قرب الساعه ولها قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساخة كهاتين وشار بالسبابة - 00:57:21

الوسطاء انهم متقاربان. واما اشرطها التي تتجدد وهي صغيرة فمثل فتح بيت المقدس وغيرها مما جاء هذه السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم واما اشرطها الكبرى التي تنتظر فمثل طلوع الشمس من مغربها فان هذه الشمس التي تدور الان اذا غابت -

00:57:41

من الله عز وجل ان تستمر في سيرها. فان اذن الله لها والا قيل لها ارجعي من حيث جئت فترجع وتخرج من مغربها حينئذ يؤمن الناس اذا رأوها ولكن لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل وان كسبت في ايمانها خيرا - 00:58:01

ثم ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم من اشرطها اولا قال ان تلد الامة ربك وفي رواية ان تلد الامة ربها ومعنى هذا ان من اشارات الساعه ان التي كانت تبع وتشترى تلد من يكون اسيادا ومالكين فهي كانت مملوكة في الاول وتلد من يكون -

00:58:21

يا دمانك ويكون معنى قوله قولها او ربها اضافة الى الجنس لا اضافة الى نفس الوالدة. لان لا يمكن ان يملكها ابنها ولكن المراد الجنس كما في قوله تعالى ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح وجعلنا - 00:58:41

رجوما للشياطين فالضمير في جعلناها يعود الى الذي يرمى به الشهب لكن لما كانت هذه الشهب تخرج من النجوم اضيفت الى اذ اضيفت الى ضمير يعود عليها كذلك ربها او ربتها. فالمراد الانس اي ان الامة تلد من يكون سيدا - 00:59:01

ام تلد الامة من تكون سيدة؟ هذا التوجيه المعروف. هناك توجيه اخر وهو ان تلد الامة ربتها اي ان الام تخدم في الطبخ

والتنظيم والترتيب كما لو كانت خادمة والبنات والالواد - 00:59:21

يأكلون ويشربون ويتمتعون ويجلسون. هذا المعنى الثاني وهو موجوداليوم. مع الاسف الشديد نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ثانيا وان الحفاة العراة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان كما كما وهذه الاوصاف تتطبق على الفقراء الذين من الbadie يرعن الغنم يتطاولون في - 00:59:41

وهذا يلزم ان اهل الbadie يرجعون الى المدن فيتطاولون في البنيان بعدها كانوا حفاة عراة عالة يرعن الشاة. وهذا وقع من زمان هذا سؤال هل الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال له جبريل جبريل وخبرني عن امارتها؟ قال ان تلد الامة ربها الى آآ الى اخره. هل -

01:00:01

اراد الحصر ان اراد التنفيذ؟ فالجواب انه اراد التنفيذ. وفي هذا دليل على ان الشيء قد يفسر ببعض افراده على سبيل التمثيل والا فهناك اخرى لم يذكرها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون من السائل؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال - 01:00:21

هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم فجبريل الذي له ستمائة جناح وقد سد الافق اتى على صورة رجل. ثم قال ويعلمكم دينكم ومع ان الذي علمنا الدين هو النبي صلى الله عليه وسلم. لكن النبي صلى الله عليه وسلم جعل جبريل معلما لانه هو الذي سأله - 01:00:41 وكان التعليم بسببه فيستفاد منه ان المتسبب كال مباشر. وقد اخذ الفقهاء قاعدة من هذا في باب الجنایات قالوا المتسبب كال مباشر وهذه سمي النبي صلى الله عليه وسلم جبريل الذي تسبب لتعليم الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا الدين - 01:01:01 الذي اجاب به جبريل سماه معلما. الثاني ان الانسان اذا سأله اذا سأله عن مسألة وهو يعلمها لكن من اجل ان يعرفها الناس صار هو المعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. وبهذا - 01:01:21

حديث جبريل والحمد لله رب العالمين. هذا شرح عظيم لحديث جبريل. ونقرأ مفاتيح الغيب وان كان هذا ليس في دورتنا ونرجي رسالة في سجود السهو الى الغد ان شاء الله. تفضل. قال رحمه الله مفاتيح الغيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد - 01:01:41

للله رب العالمين واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد نتكلم في هذا الدرس ان شاء الله تعالى عن مفاتيح الغيوب وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. وقد بينها النبي صلى الله عليه وسلم حيث تلا قوله تعالى - 01:02:01

ان الله عنده علم السعة وينزل الغيث ويعلم ما في الاراحم. وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت هذه مفاتيح الغيب وسميت مفاتيح لأن كل واحد منها فاتحة. فاتحة لشيء بعده. يا فاتح - 01:02:21

ومفاتيح بمعنى واحد جمع مفتاح. المفاتيح والمفاتيح جمع مفتاح. وكل واحد من سميته مفتاحا لأن كل واحد منها فاتحة لشيء بعده. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ان الله عنده علم الساعة. فالساعة فاتحة للآخرة التي هي النهاية. وينزل الغيث والغيث فاتحة -

01:02:41

كل حياة النبات ويعلم ما في الاراحم فاتحة لحياة كل شيء. وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا فاتحة المستقبل وما تدرى نفس باي ارض تموت. فاتحة لقيمة كل انسان بحسبه. علم الساعة - 01:03:11

علم الساعة القيمة العامة. واما قوله تعالى وما تدرى نفس باي ارض تموت فهو فاتحة لقيام كل انسان لأن من مات فقد قامت قيمته. اولا ان الله عنده علم الساعة. علم الساعة لا يمكن لاحد ان - 01:03:31

الله عز وجل فها هو افضل الرسل من الملائكة جبريل يسأل افضل الرسل من البشر محمدا صلى الله عليه واله وسلم ويقول اخبرني عن الساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ اي علمي وعلمك فيها سواء - 01:03:51 فكما انك لا تعلمها فانا كذلك لا اعلمها ولهذا من من ادعى علم الساعة فهو مكذب للقرآن ومكذب للسنة ومكذب لاجماع المسلمين وخارجها لل المسلمين يقول الله تبارك وتعالى يسألونك عن مرساها قل انما علمها عند ربك - 01:04:11

ليجيها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بعثة. يسألونك كذلك حفي عنها قل ان معني عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وقال تعالى وعنه علم الساعة واله ترجعون - 01:04:31

وتقديم الخبر في قوله وعنه علم الساعة يفوت الحصر. لأن من طرق الحصر تقديم ما حقه التأخير. يعني كلمة عند هذا الخبر والمبتدأ علم الساعة ولو كان في غير القرآن وكانت العبارة علم الساعة عنده. فلماذا قدم الخبر لافادة الاختصاص - [01:04:51](#) والحصر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله ومن صدق من ادعى علم الساعة فهو كافر ايضا. لأن من صدق من يكذب بالقرآن او بالسنة فقد كذب القرآن والسنة. وعلى هذا فلا يمكن ان نصدق شخصا يدعي انه يعلم متى تكون الساعة. ومن - [01:05:11](#) فهو كافر لتكذيبه الكتاب والسنة واجماع المسلمين. لكن هل للساعة علامات؟ فالجواب نعم. قال تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء شروطها فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم ثانيا نزول الغيث - [01:05:31](#) نزول الغيث بعد الاذان ان شاء الله. يا حي يا قيوم برحمةك استغنى. تعذرونا حصل عندنا خلف في رسالة سجود السهو. الظاهر طولنا في التعليق على حديث جبريل على قوله واحد يقول مططرت اليوم. انا ما ادرى مططرت اليوم. الله اكبر - [01:05:51](#) الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح - [01:06:21](#) حي على الفلاح الله اكبر لا الله رب عليك يا حج نعم ثانيا نزول الغيث من مفاتيح الغيث قال رحمة الله نزول الغيث وينزل الغيث وهنا لم يقل يعلم - [01:08:01](#) نزول الغيث بل قال وينزل الغيث. واذا كان تنزيل الغيث ليس لاحد سوى الله فعلم نزوله ليس لاحد سوى الله فعلم نزوله احسن الله اليكم. واذا كان تنزيل الغيث ليس لاحد سوى الله فعلم نزوله ليس لاحد سوى - [01:09:11](#) الله عز وجل ولكن قد يقول قائل ما الحكمة في ان الله عز وجل قال في الساعة ان الله يدوم الساعة وفي الغيث قال الغيث دون ان يقول ويعلم نزول الغيث. مع ان عدم العلم بنزول الغيث مستفاد من كون الذي ينزل الغيث هو الله وحده - [01:09:31](#) اذا كان الذي ينزل الغيث هو الله وحده لزم منه ذلك انه لا يعلم احد نزولا الغيث الا من ينزله. لكن الحكمة والله اعلم وان الذي ينفع الناس ويستفيد الناس منه ويلمسونه باليديهم هو الغيث وهو الذي يكون مفتاحا لحياة الارض. اذا لا يعلم - [01:09:51](#) لا يعلم متى ينزل المطر الا الله لان الذي ينزل المطر والغيث هو الله. لكن يريد علينا اتنا نسمع في الاذاعات يقولون سينزل غدا مطر في جهات معينة فهل هذا ينافي ان علم نزول الغيث خاص بالله؟ فالجواب ان هذا يشكل على كثير - [01:10:11](#) من الناس فيظن ان هذه التوقعات التي تذاع في الاذاعات يظن انها تعارض قول الله تعالى وعنه مفاتيح الغيب والحقيقة انها لا تعارض ذلك لان علمهم لهذا علم مستند الى محسوس لا الى غيب. وهذا المحسوس هو هو ان الله - [01:10:31](#) عز وجل حكيم كل شيء يقع له سبب فالأشياء مربوطة بأسبابها فقد تكون الأسباب معدومة لكل احد وقد تكون معلومة لبعض الناس وقد تكون غير معلومة لآخر. فاننا لا نعلم سبب كل شيء وحكمة كل شيء. والمطر اذا - [01:10:51](#) قضى الله عز وجل ازاله فان الجو يتغير تغيرا خاصا. يتكون معه السحاب ثم نزول المطر كما ان الحامل عندما يريد الله عز وجل ان يخرج منها الولد. فان الجنين ينشأ في بطنه شيئا فشيئا حتى يصل الى الغاية. فهو لاء عندهم مراصد - [01:11:11](#) تلامس الجو ويعرف بها تكيف الجو. فيقولون انه سيكون مطرا. ولهذا نجدهم لا يتتجاوزون علمهم اكثر من ثمان واربعين ساعة. هذا اكثر ما سمعت. وان كان قد قيل انهم وصلوا الى ان يعلموا ماذا ثلاثة ايام - [01:11:31](#) على كل حال فعلمهم محدود لانه مبني على اسباب حسية لا تدرك الا بواسطة هذه الالات. يعني قال كلام الشيخ انهم لا يعلمون ثمانية واربعين ساعة وثلاثة ايام يمكن في زمان اما اليوم فان خبراء الارصاد يعلمون اه تغيرات - [01:11:51](#) الجوية الى مدة سنة سنتين يضعه. هذا لا ينافي الاية لان الكلام في الاية وينزل الغيث من وجهين. الاول ان كلام علماء الارصاد توقع وليس يقينا. والكلام هنا عن الامر اليقين هذا واحد. الامر الثاني ان - [01:12:11](#) كلام علماء الارصاد عن ازال الغيث والآية عن من ينزل الغيث فرق بين الامرين لو ان الانس والجن اجتمعوا يبون اليوم في الكويت مع اهل الحرارة الشديدة مهما صرفا من الاموال نبي امطار تجيئنا - [01:12:31](#) وانا اقدر لو ان الانس والجن اجتمعوا قالوا والله في الاماكن الحارة في استراليا في جنوب السعودية في امريكا نبي ننزل مطر ها؟

مطر صناعي سووا ما استفادوا شي. اذا لا يستطيعون. اذا كلام فيه وينزل الغيث. اي ينزل - [01:12:51](#) الغيث الله. متى يقينا لا يعلمه الا الله. اما تقديرنا يعلم بالواقع. ساضرب لكم مثال. حينما يتزوج اثنان تقديرنا ماذا تقولون؟ يرزقهم الله الولد. صح ولا لا؟ يرزقهم الله البنين والبنات ان شاء الله. لكن - [01:13:11](#) اليقين لا نفس الكلام عند خبراء الارصاد. نعم. تفضل الان احسن الله اليكم على كل حال فعلمهم محدود لانه مبني على اسباب حسية لا تدرك الا بواسطة هذه الالات - [01:13:31](#)

ونحن مثلا بحسنا القاصر اذا رأينا السماء ملبدا بالغيوم ورأينا هذا السحاب يرعد ويرق فاننا نتوقع ان يكون ذلك مطرا. هم كذلك يتوقعون اذا رأوا الجو تكيسا معينا. يصلح معه ان يكون المطر وحينئذ لا معارضة بين - [01:13:51](#) الآية وبين الواقع على انها ايضا يتوقعون توقعنا فربما يخطئون وربما يصيرون. ما يخطئون فيه اكثر مما يصيرون. وهذا هو واقع عمليا واقع عمليا عندنا يقولون غدا في مطر ما نشوف مطر. يقول بكرة ما في مطر ويجي المطر. نعم. احسن الله - [01:14:11](#) اليكم قال رحمة الله ثالثا ويعلم ما في الاراحم. اولا قوله تعالى يعلم ما في الاراحم. ما اسم موصول يفيد العموم وتعلق العلم بهذا العالم. تعلق العلم. وتعلق العلم بهذا العام هو تعلق عام ايضا - [01:14:31](#)

فعلم ما في الاراحم لا يقتصر على علم كونه ذكرا او انثى واحدا او متعددا. بل علم ما في الاراحم لا يقتصر على علم كونه ذكر له انثى واحدا او متعددا؟ بل علم ما في الاراحم اشمل من ذلك. هم. فهو يشمل كونه ذكرا او انثى يشمل - [01:14:51](#) كونه واحدا او متعددا يشمل يخرج حيا او يخرج ميتا. يشمل ان هذا الجنين سيبقى مدة طويلة في الدنيا او مدة قصيرة يشمل ان هذا الجنين سيكون ذا مال كثير او فقر مدقع. يشمل ان هذا الجنين سيكون عالما او - [01:15:11](#) جاهلا فكل ما يتعلق بهذا الجنين يدخل في قوله ويعلم ما في الاراحم. فهو شامل عام خاص بالله تعالى ولكن يشكل على هذا انه في عصرنا الحاضر توصل الطبع الى ان ان يعلم ما في بطن هذه الانثى ذكر او انثى - [01:15:31](#)

فهل يبقى معارضه في هذه الآية؟ فالجواب انه ليس هناك معارضه لآية لانهم لا يعلمون انه ذكر او انثى الا بعد ان يكون ذكرا او انثى. اما قبل ذلك فلا يستطيعون العلم بانه ذكر او انثى الا بعد ان يكون ذكرا او انثى - [01:15:51](#) اما قبل ذلك فلا يستطيعون العلم بانه ذكر او انثى. واذا كان ذكر او انثى وخلق ذكرا او خلق انثى فانه يكون من عالم الغيب عند من عالم الغيب عند اكثر الناس. ويكون من عالم الشهادة عند من يحصل له العلم بذلك - [01:16:11](#) فالملك مثلا يرسله الله تعالى الى الرحم ويعلمه الله عز وجل انه ذكرا او انثى. يقول يا رب ذكر او انثى فیأمره الله تعالى بما اراد فصار هذا علم شهادة بالنسبة للملك. وقبل ان يكون ذكرنا انثى فهو علم - [01:16:31](#)

وغيب حتى بالنسبة للملائكة. اذا كونه يكون علم شهادة بواسطة تقدم الطبع لا يعارض الآية الكريمة ثانية ذكرنا ان علم ما في الاراحم لا يختص بعلم كونه ذكرا او انثى. ولكنه يشمل اكثر من ذلك. ولهذا لا يمكن لاحد ان - [01:16:51](#) اللي احد الى يوم القيمة ان يقول هذا الجليل سوف يخرج ويبقى مدة طويلة او قصيرة ويكون غنيا او فقيرا عالما او طويلا او قصيرا لان هذا كله امر الى الله الى الله عز وجل. لان هذا كله امره الى الله عز وجل - [01:17:11](#)

وبهذا اتبين ان ما ما يتحدث عنه الاطباء اليوم من امكان معرفة الجنين انه ذكر او انثى لا لا يعارض اية وبهذه المناسبة اود ان اقول لكم كل ما جاء به القرآن وصحت به السنة فانه لا يمكن ان يعارض بالواقع - [01:17:31](#)

رابع وما تدري نفس ماذا تكسب غدا. وانظر الى التعبير بقوله ما لا تكسب غدا فان الانسان قد يدرى ماذا سيعمل غدا ولا لكن لا يدري هل سيسكب ذلك العمل ام لا؟ فلو ان شخص عنده عمل في المكتب ومرتب ومرتب شؤونه ومرتب - [01:17:51](#)

وقال غدا اول شيء اعمله كذا وكذا فانه يكون قد علم ماذا يعمل غدا. ولكنه لا يعلم هل سيسكب ذلك عمل ويحصل له ام لا. ولهذا قال سبحانه وما تدري نفس ماذا تكسب غدا. فانت قد تخطط - [01:18:11](#)

مستقبلا كفدا لكن لا تكسبه فقد يحول بينك وبينه مانع من موت او ما رضيئاه شغل اخر ترى انه اقدم منه او ما اشبه ذلك. خامسا وما تدري نفسهم باي ارض تموت. وصدق الله فلا احد يستطيع ان يحكم بانه - [01:18:31](#)

سيموت في الارض الفلانية فقد يقول الانسان انا لن اخرج من بلدي فسأموت في بلدي. لكن هذا قد لا يتم فاحيانا يكون والانسان في بلده لا يخرج ابدا منها فيمرض وتحده نفسه وتحده همته وعزمته الى ان يسافر - [01:18:51](#)

عالجه. فاذا وصل الى البلد الذي قرر ان يتعالج فيه مات فور وصوله. وهذا موجود ويحدث اذا فهو لا يعلم باي ارض تموت. ومن باب اولى ايضا فانه لا يعلم في اي وقت يموت. لان الانسان يتصرأ لان الانسان - [01:19:11](#)

اتصرف في مكانه فربما يقول قائل اذا احس بالموت ورأى انه لا شفاء له مثلا قال اذهب الى الارض الفلانية فيها فاذا كان لا يعلم هذا فما بالك بالزمن الذي لا يمكن تحديده ابدا. فالذي لا يعلم المكان لا يعلم الزمان من نادي - [01:19:31](#)

اولى ولقد جرت مسألتان احداهما ادركتها انا والثانية حدثت بها من ثقة. اما الاولى فانه كان راكبان على دباب الدرجة النارية يمران بشارع فرعى. وهناك سيارة تمر بالشارع العام. فلما رأى صاحب السيارة هذا الدب - [01:19:51](#)

ووقف من اجل ان يعبر الدباب والراكبان على الدباب لما رأى السيارة وقف لتعبر السيارة فهذا تصرف سليم كان في خالد دقيقة او دققيتين تحركت السيارة وتحرك الدباب واصطدمها. فمات احد الراكبين فيماذا نسر - [01:20:11](#)

الواقعة. سبحان الله! نسرها باهذا الرجل الذي مات بقي له من عمره دقيقة او دقيقة. ولو الله عز وجل لعبر كل من السيارات والدباب بسلام. من السيارة والدباب بسلام. او لعبر من اول من - [01:20:31](#)

التقى بسرعة وحصل الحادث لكن حصل التوقف لمدة دقيقة او دققيتين من اجل ان يستكمل الاجل. لهذا الذي مات هذه من ايات الله من ايات الله عز وجل. قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها - [01:20:51](#)

اما المسألة الثانية فقد حدثني بها من اثق به فقد كان الناس في السابق يأتون مكة عن طريق البر على الجمال وكان الناس في ذلك الوقت ينزلون جميعا ويسيرون جميعا. لان البلاد غير امنة تماما. فيقول يقول فخرج الحجاج الى مكة وكانوا يمشون في الريعان - [01:21:11](#)

اي الجبال والاوادية على حدود الحجاز من نجل وكان احد القوم معه امه مريضة وهو يمررها فسار الناس من مكان نزولهم وهو جالس يمرض امه ويهد لها الفراش من اجل ان تناول على الراحة مستقرة ولما اكمل رحل رحل - [01:21:31](#)

المركب لامه مشى ولكنه اخطأ القوم لانهم تجاوزوا كثيرا. يقول فدخل في طريق جادة صغيرة مع احد الريعان وصار يمشي هو يظن انه على اثرهم حتى ارتفعت الشمس وخف على نفسه من العطش فتبدى اي ظهر له - [01:21:51](#)

خباء بدو اي خيمة صغيرة فاتجه اليها ووصل اليهم. وقال اين طريق الحجاج؟ قالوا له طريق الحجاج لكن انزل انت والمرأة معك حتى تستريح. ولذلك فنزل بامه يقول فما ان وضع امه على الارض حتى فاضت - [01:22:11](#)

روحها سبحان الله العظيم. فمن يقول ان ان امرأة من القصيم تأتي الى الحجاز الى هذا الى هذه الاماكن التي قد لا يحلم ان يصل اليها حتى تموت في هذا المكان. وما تدري نفس باي ارض تموت - [01:22:31](#)

الله علیم خبیر. هذه مفاتیح الغیب التي لا یعلمها الا الله عز وجل. والله اعلم وصلی الله وسلام على نبینا محمد الـ وصحبه اجمعین. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. قوموا الى صلاتکم - [01:22:51](#)